دار أهل السنّة

لتحقيق الكتب والطباعة والنشر

المسجد الجامع ألماس، عزيزآباد ٨، كراتشي، الباكستان

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد الله الذي حمى شريعةَ سيّدِ المرسَلين، من انتحال الغالين، وإبداعِ الملحِدين، بالدّلائل القاطعة والحُججِ والبراهين، وأيّدها بعلماءِ السنّة أهلِ الحقّ واليقين، والصّلاةُ والسّلامُ على سيّدِنا محمد، الذي جاء بالملّة السَّمحة، فكان من أهلِها مَن عمِل بها، القائلُ: «لا تزال طائفةٌ من أمّتِي قوّامةً على أمر الله، لا يضرّها مَن خالَفها»(١) وعلى آله الذين ما زالُوا على الحقّ ظاهرين، وأصحابِه حَمَلَةِ الشّريعة الذين بَذَلُوا أرواحَهم في نصرة هذا الدّين، امتثالاً لأمره وغيرةً لدِينه وحمية، الذين مَن تنقصهم مرق من الدّين كما يمرق السّهمُ من الرّمية، وعلى التّابعين لهم الذين قصموا شبهَ الطُغاة أهل الإلحاد، ومَن يُضلِلِ اللهُ فما له من هاد، أمّا بعد:

فقد وصلني الكتابُ المستطاب "الحقّ المبين في الردّ على من تلاعب بالدين" للشيخِ أسامة السيّد محمود الأزهري -حفظه اللهُ تعالى ونفع به-، فإنّي عبدٌ ضعيفٌ مشغول بتحقيق بعض الكتب والرسائل، فطالعتُ هذا الكتاب من أماكنٍ عديدة، فوجدتُه موافقةً للصّواب، مطابقةً للسنّة والكتاب، وقد أبدى فيها من الدّلائل والبراهين، ما يُغني المستفيدَ من العِباد، ويقمع الضالّةَ الباغين من أهل العِناد في هذا الزمان، منهم: "إخوان المسلمين" و"الطالبان" و"داعش"، وأيضاً ذرعتهم في وطننا الباكستان الحركة الدينية "جماعة التبليغ"، والحركة السياسية "جماعت إسلامي" لا علاقةَ لهم بالأهل السنة والجماعة، بل هم أعداء لهم في لباس المسلمين.

---

(١) أخرجه ابن ماجه في "السنن" المقدّمة، باب اتباع سنّة رسول الله ﷺ، ر: ٧، صـ١٢، بطريق أبي علقمة نصر بن علقمة، عن عمير بن الأسود، وكثير بن مرة الحضرمي، عن أبي هريرة أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تزال طائفةٌ من أمّتي قوّامةً على أمر الله، لا يضرّها مَن خالَفها».

وهناك فرقٌ بين "طالبان الأفغان" وبين "طالبان الباكستان"؛ فإنّ الأفغان يقاتلون لوطنهم، وفيهم طائفةٌ من أهل السنّة، وفيهم طائفةٌ من الوهابيّة الخوارج، أمّا طالبان الباكستان فكلُّهم وهابية بلا استثناء، خارجون ضدَّ الحكومة المسلمة، ويقتلون عامّة المسلمين بالآلاف، صغاراً وكباراً، نساءً ورِجالاً، بإطلاق النّار وبالتفجيرات الفِدائية، مستمرون ليلاً ونهاراً، يحاولون تدمير أقوى بلد مسلم، والشيءُ العجيب أنّ كلَّهم ينتمون إلى مذهب "الديوبنديّة" و"جماعة التبليغ" وإلى مشايخهم، منهم: الشيخ تقي عثماني، والشيخ سميع الحقّ، والشيخ فضل الرّحمن، الذين ربَّوهم، وكلّهم يُظهِرون حبَّهم لعلماء السعوديّة، وكلُّهم يُعلِنُون بـ"أنّهم جميعاً على منهج واحد"، نسأل الله العفو والعافية من شرّ الشياطين.

والمؤلِّف قد بذل فيها وسعَه وجهدَه مع السّداد، ولا يلام المرءُ بعد الاجتهاد، فلقد قام بفرض الكفاية عن علماء المسلمين، فجزاه اللهُ بصنِيعه خيراً، وأقرّ بفعلِه عين سيّد المرسَلين، فنسأل اللهَ ﷻ أن يحمِيَنا من الضلّال، بجاه محمدٍ والآل، وصلّى الله على سيّدِنا محمدٍ وعلى آله وأصحابه وسلّم.

كتبه:

الشيخ محمد كاشف محمود الهاشمي

المحقّق بـ"دار أهل السنّة" كراتشي، الباكستان

١٦ جُمادى الآخرة ١٤٣٦هـ